الأمم المتحدة

A/C.3/71/SR.16

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون

Distr.: General
4 November 2016
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٥:٠٠

الرئيسة: السيدة ميخيا فيليس ..... (كولومبيا)

لاحقا: السيد إريزا (نائب الرئيس) ..... (إندونيسيا)

لاحقا: السيدة ميخيا فيليس (الرئيسة) ..... (كولومبيا)

المحتويات

البند ٦٤ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

(أ) تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع)

(ب) متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit، (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

16-17920 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥.

تنظيم الأعمال

١ - **الرئيسة:** اقترحتْ أن تقرِّر اللجنة دعوة المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في إريتريا إلى تقديم إحاطة شفوية بآخر المستجدات إلى اللجنة الثالثة بصفتها عضوة في لجنة التحقيق السابقة المعنية بحقوق الإنسان في إريتريا. وستقدَّم المقررة الخاصة بوصفها عضوة في اللجنة السابقة، وسوف يخصَّص وقت إضافي لتقديم الإحاطة عند الاقتضاء.

٢ - **الرئيسة:** سألتْ عما إذا كانت اللجنة ترغب في اعتماد اقتراحها.

٣ - تقرَّر ذلك.

٤ - **السيد إدريس** (إريتريا): أثنى على الرئيسة وسائر أعضاء المكتب لما أبدوه من مهارة في توجيه عمل اللجنة. وأضاف أن أمانة اللجنة الثالثة جديرة أيضا بالثناء لما تبديه من كفاءة مهنية. وقال إن وفد بلده سوف يواصل دعم جهودهم الرامية إلى كفالة نجاح الدورة وأنه قبِلَ اقتراح الرئيسة لصالح المضي قدما.

٥ - وأردف قائلا إن الشاغل الذي كان يؤرق إريتريا منذ البداية لم يكن يتعلق بتوضيح ما إذا كانت لجنة التحقيق التي أُنهيت ولايتها يمكن أن تمثَّل أمام اللجنة ولكن ما إذا كان بإمكان الجمعية العامة أن توجِّه الدعوة إلى هيئة مختلفة. وأضاف قائلا إن بلده بذل كل جهد لحل المسألة في نطاق المجموعة الأفريقية، نظرا لأنها تهمّ ثلاثة وفود أفريقية في المقام الأول، ولكن الجانب الآخر رفض العمل في إطار البيت الأفريقي. وأظهرت المناقشة التي دارت على مدى أسبوعين بوضوح كيف أن مسألة حقوق الإنسان قد أصبحت مسيَّسة. ولم يكن النقاش بدافع الاهتمام بالإجراءات أو حقوق الإنسان وإنما بدافع الرغبة في تصعيد الأعمال العدائية بين الجانبين وتوريط اللجنة فيها. فالبلدان ذات التاريخ الطويل من الازدراء للقانون الدولي، بما فيها بلد مسؤول عن ارتكاب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان ويرفض السماح بإجراء تحقيق دولي مستقل، تقدِّم نفسها على أنها الحارس الأمين للنظام الداخلي للجمعية العامة. وينبغي عدم تسييس حقوق الإنسان التي لا يمكن تعزيزها إلا من خلال الحوار الحقيقي والمشاركة البناءة.

البند ٦٤ من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الطفل وحمايتها (تابع) (A/71/41)

(أ) **تعزيز حقوق الطفل وحمايتها** (تابع) (A/71/97 و A/71/205 و A/71/206 و A/71/213 و A/71/253 و A/71/261 و A/71/277 و A/71/413)

(ب) **متابعة نتائج الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل** (تابع) (A/71/175)

٦ - **السيد ياريمنكو** (أوكرانيا): قال إن بلده قد أدرج اتفاقيات الأمم المتحدة المتعددة في مجال حماية الطفل في قوانينه المحلية، مع إيلاء اهتمام خاص لالتزاماته بموجب اتفاقية حقوق الطفل. وأضاف أن بلده صدّق في أيلول/سبتمبر على البروتوكول الاختياري الثالث الملحق بتلك الاتفاقية، ولاحظ وقتها أن الاحتلال المؤقت لجزء من أرضه يحدّ من قدرته على الوفاء بالتزاماته في ذلك الجزء. وقد نفّذ توصيات لجنة حقوق الطفل المتعلقة بتقريره الموحد للتقريرين الدوريين الثالث والرابع، وهو حاليا بصدد الاضطلاع بخطة عمل وطنية سنوية تشمل تبسيط نظام حفظ السجلات المتعلق بالأطفال اللقطاء والمشردين وغيرهم. واسترسل قائلا إن بلده ركز في السنوات الأخيرة على منع التخلي عن الأطفال، وتقديم الدعم للأسَر التي

تعيش في أوضاع صعبة، وضمان تمتع الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين بإمكانية التنشئة في بيئة أسَرية.

٧ - ونتيجةً للعدوان الروسي، ارتفع عدد الأسَر التي تعيش في أحوال صعبة ارتفاعا شديدا. ومنذ بداية النزاع الذي خططت له روسيا، سقط أكثر من ٢٥٠ طفلا بين قتيل وجريح في شرق أوكرانيا، وأُجبر أكثر من ٠٠٠ ٢١٥ طفل على ترك ديارهم. ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، تأثرت حياة ما يقارب ٠٠٠ ٥٨٠ طفل يعيشون في مناطق غير خاضعة للسيطرة الأوكرانية وعلى طول خط التماس تأثرا شديدا بالنزاع. وقال إن حكومته تبذل قصارى جهدها لتعزيز الحماية الاجتماعية للأسَر المشردة وأطفالها وتدعو إلى إيلاء مزيد من الاهتمام إلى انتهاكات حقوق الطفل المتصلة بالنزاع في منطقة دونباس.

٨ - وأشار إلى أن نمو نشاط المجتمع المدني في أوكرانيا يثير مسألة بناء شراكات طويلة الأجل بين المنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال والحكومة. وهناك أيضا حاجة إلى زيادة المساعدة الدولية للتغلب على ما خلفته كارثة تشيرنوبيل من آثار تضرّر منها الأطفال في المقام الأول. وأعرب عن تقدير أوكرانيا الشديد للمساعدة المالية والتقنية المقدمة من اليونيسيف وشركائها.

٩ - **السيدة أبو شاويش** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأطفال الفلسطينيين محرومون من أبسط حقوقهم الإنسانية نتيجة الاحتلال العسكري الوحشي. وأضافت أن السلطة القائمة بالاحتلال تصعّد هجماتها ضد جميع السكان المدنيين الفلسطينيين. وقد صعّدت الإجراءات العقابية غير القانونية المتمثلة في هدم منازل الفلسطينيين وحقولهم الزراعية ومدارسهم. وما زالت معاناة الأطفال في قطاع غزة مستمرة في ظل الحصار غير القانوني واللاإنساني. وفي حزيران/يونيه، أطلقت قوات الاحتلال النار ''بطريق الخطأ'' على طفل آخر من الأطفال الفلسطينيين الأبرياء، ولكن يبدو بالنظر إلى عدد هذه ''الأخطاء'' أنها تمثل سياسة متعمدة. وأعربت عن رغبة وفد بلدها أيضا في تسجيل الجرائم التي يرتكبها مستوطنون إسرائيليون يستخدمون العنف على مرأى ومسمع قوات الاحتلال وتحت حمايتها.

١٠ - وأعربت عن مناشدة دولة فلسطين المجتمع الدولي، مرة أخرى، إجبار إسرائيل على رفع الحصار ووقف عنفها ضد الأطفال الفلسطينيين وأسَرهم، فضلا عن محاسبة إسرائيل والمستوطنين الإسرائيليين غير القانونيين على جرائمهم.

١١ - **السيد زامورا ريفاس** (السلفادور): قال إن بلده أحرز تقدما كبيرا في مجال تعليم الأطفال والحفاظ على صحتهم وحمايتهم، وعزز إطاره التشريعي والسياساتي من أجل كفالة الحماية التامة لحقوق الأطفال والمراهقين الذين يمثلون ثلث سكانه. وخلال الفترة من حزيران/يونيه ٢٠١٤ إلى أيار/مايو ٢٠١٥، عُرض ما مجموعه ١٨٦ ١٥ حالة من حالات التهديد أو الانتهاكات المزعومة على ١٥ مجلسا من المجالس البلدية المعنية بحماية الأطفال والمراهقين، التي أنشئت لحماية حقوق الأطفال على الصعيد المحلي. وأعرب عن إقرار حكومة بلده بأنه ما زالت هناك حالات من عدم المساواة، وعن تأكيد التزامها مجددا بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

١٢ - وأردف قائلا إن النهج المتبع تجاه المسألة المعقدة المتعلقة بالأطفال والمراهقين المهاجرين الذين يدخلون الولايات المتحدة من أمريكا الوسطى يتعين تناولها على أساس حقوق الإنسان ومصالح الطفل الفضلى، وليس من منظور الاحتجاز والترحيل. وينبغي للبلدان الأصلية وبلدان العبور والمقصد أن تعمل معا على كفالة احترام حقوق

الأطفال، خصوصا حقهم في لم شملهم بأسَرهم، وحقهم في عدم التعرض للتمييز بسبب وضع الهجرة الخاص بهم.

١٣ - واختتم كلامه قائلا إن حكومة بلده قد صدّقت في شباط/فبراير ٢٠١٥ على البروتوكول الاختياري الثالث الملحق باتفاقية حقوق الطفل.

١٤ - **السيد أوتو** (بالاو): قال إن بلده سوف يولي مزيدا من الاهتمام إلى تهيئة بيئة تتيح للآباء منح الوقت والحب والموارد لأطفالهم وحمايتهم من الأنشطة المهينة وتسلّط الأقران. وأعرب عن أمل بلده في تسخير قدرات الأطفال والشباب الإبداعية بوصفهم عوامل للتغيير، من خلال التركيز على السلامة العقلية لأطفاله، على النحو المتوخى في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٥ - **السيد نيو تشو سيونغ** (ماليزيا): قال إن بلده، منذ انضمامه إلى الاتفاقية في عام ١٩٩٥، قد سنَّ العديد من القوانين والسياسات الرامية إلى حماية الأطفال من العنف والإيذاء والإهمال والاستغلال، بدءا من قانون الطفل لعام ٢٠٠١. وأضاف أن بلده يُقرّ بالحاجة إلى تفعيل الشراكة العالمية بشأن الأطفال، ويدرك أهمية شراكته مع اليونيسيف. وأردف قائلا إن ماليزيا، بصفتها عضوا حاليا في مجلس الأمن ورئيس الفريق العامل المعني بالأطفال والتزاع المسلح، تلتزم التزاما شديدا بكسر حلقة الإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الأطفال في التزاعات المسلحة، وتحثّ الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني على العمل معا على وضع وإرساء آليات قوية للمساءلة.

١٦ - **السيد تشالار** (توغو): قال إن بلده قام مؤخرا بسن عدة قوانين لتنفيذ قانون الطفل واعتمد تقريرا بشأن النظام الوطني لحماية الطفل وذلك في إطار جهوده الجارية لتعزيز وحماية حقوق الطفل. وهو يوفر التدريب بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ورعاية الأطفال المعوقين، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في حالات الطوارئ، ويواصل تحقيق زيادات في معدل الالتحاق بالمدارس بدءا من مرحلة التعليم ما قبل المدرسي وحتى مرحلة التعليم الثانوي، في إطار برامج منها البرامج المهنية والتقنية. وعلى الصعيد الإقليمي، أعدَّت توغو وبنن ونيجيريا اتفاقا ثلاثيا بشأن حماية الأطفال المتنقلين والأطفال ضحايا الاتجار.

١٧ - واستدرك قائلا إن أوجه القصور المستمرة تشير إلى الحاجة إلى بذل جهود متواصلة. فعلى سبيل المثال، لم يُنْهِ سوى ٢٨ في المائة من الفتيات مرحلة التعليم الإعدادية، مقارنة بـ ٥١ في المائة من الفتيان، ويقلّ احتمال إتمام الأطفال في المناطق الريفية تعليمهم الثانوي بمقدار ثلاث مرات مقارنة بأطفال المناطق الحضرية.

١٨ - وفي سياق التعاون فيما بين بلدان الجنوب، من المهم للغاية أن تجد البلدان النامية، لا سيما البلدان الأفريقية، آليات مبتكرة لتمويل البرامج العامة المتعلقة بالأطفال. ويتعين على جميع الجهات الفاعلة الإنمائية امتلاك زمام تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١٩ - **السيدة رحيموفا** (أذربيجان): قالت إن وفد بلدها يشعر بالارتياح إزاء ما تم مؤخرا بغية تعزيز الالتزامات العالمية بحماية الأطفال من العنف، بما في ذلك في إطار أهداف التنمية المستدامة وإعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين. وأعربت عن تقدير بلدها للاهتمام المتزايد بموضوع الأطفال في التزاعات المسلحة، وتوقيع مختلف خطط العمل وإطلاق سراح الجنود الأطفال؛ وعن جزعه أيضا إزاء التحديات الناشئة الأكثر تعقيدا، بما في ذلك أثر التطرف العنيف على الأطفال من خلال شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، كانت هناك زيادة كبيرة في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال في حالات

النزاع المسلح. وأضافت قائلة إن الأطفال المشردين داخليا عرضة للمخاطر مثلهم في ذلك مثل الأطفال اللاجئين، وينبغي إيلاء الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة اهتماما خاصا في سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

٢٠ - وأضافت أن أذربيجان قد عززت تدابيرها المتعلقة بتوفير الحماية العامة للأطفال من خلال عمل اللجنة الحكومية لشؤون الأسرة والمرأة والطفل، والتصديق على العديد من الصكوك الدولية، وسن تشريعات وثيقة الصلة بهذا الموضوع، وتنفيذ برامج حكومية. وأقامت أيضا تعاونا فعالا مع اليونيسيف. وأعربت عن أسف وفد بلدها إزاء استمرار تعرض الأطفال الأذربيجانيين للقتل والإصابة بجراح والتشريد بسبب الهجمات الأرمينية على أراضيه. ومن أجل الأطفال، ينبغي إيلاء الأولوية لحلّ جميع النزاعات في جميع أنحاء العالم وفقا للقانون الدولي.

٢١ - **السيد غومينـدي** (موزامبيق): قال إن بلده، على مدى السنوات الأربعين الماضية، سنّ قوانين عديدة، وقام ببناء المؤسسات وعمل على التصدي للتحديات التي تواجه الأطفال الموزامبيقيين على صعيد المجتمع المحلي. وأضاف أن بلده اعتمد مؤخرا استراتيجية وطنية لمكافحة الزواج المبكر والقسري، ويعكف حاليا على تنفيذ خطة العمل الوطنية للطفل (٢٠١٣-٢٠١٩). ونتيجةً للجهود التي ما فتئ يبذلها، زاد عدد الأطفال الذين يحصلون على التعليم والتغذية المحسنة، وتم تعزيز برلمان الطفل، وازداد عدد مرافق الرعاية الصحية، وتحسنت إمكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي. وبات برنامج الضمان الاجتماعي يغطي عددا أكبر من الأسرَ الضعيفة. وأعرب عن إيمان حكومة بلده بجدوى اتباع نهج متكامل يجمع بين الجهود التي يبذلها القطاع العام والقطاع الخاص وقطاع المجتمع المدني، وعن امتنانها لعلاقة الشراكة والتعاون القائمة مع مختلف كيانات الأمم المتحدة، بما فيها اليونيسيف.

٢٢ - غير أن جهود موزامبيق يحدّها التأثر بتغير المناخ وعدم كفاية القدرات المؤسسية. وأضاف أن بلده ما زال يتصدى لمعدلات الإصابة المرتفعة بالملاريا وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٢٣ - **السيدة غريغوريان** (أرمينيا): قالت إن حقوق الطفل يمكن حمايتها وتعزيزها من خلال أنشطة الدعوة القائمة على الأدلة الرامية إلى تعزيز القوانين والسياسات الوطنية التي تُدمِج حقوق الأطفال واحتياجاتهم. وأردفت قائلة إن أرمينيا بصدد تنفيذ عدد من التدابير التي ستفيد الأطفال، بما في ذلك استراتيجية إنمائية، وبرنامج وطني لتطوير التعليم، وبرنامج وطني لحماية حقوق الطفل. وأعربت عن رغبة بلدها في تسليط الضوء على التعاون المتزايد مع الشركاء في التنمية، وبخاصة اليونيسيف. وتتناول وثيقة برنامج اليونيسيف القطري لأرمينيا للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ قضايا الأطفال الذين يواجهون أشكال حرمان متعددة، وتركز على تحقيق إصلاحات في مجال الصحة المتكاملة، والحماية الاجتماعية، والتعليم الشامل للجميع.

٢٤ - وفي نيسان/أبريل، قامت أذربيجان بقصف الهياكل الأساسية المدنية في أرمينيا عمدا، بما في ذلك إحدى المدارس الابتدائية، وشنّ جنود أذربيجانيون هجمات على المدنيين وأعملوا فيهم القتل، والتعذيب والتشويه، وهي أعمال وحشية تشكل انتهاكا واضحا للصكوك الدولية الأساسية. وختمت حديثها قائلة إنه ينبغي إنشاء آلية للتحقيق في انتهاكات وقف إطلاق النار من أجل منع تكرارها ووضع حد للإفلات من العقاب.

٢٥ - **السيدة غولياثا** (جمهورية أفريقيا الوسطى): قالت إن حكومة بلدها ما زالت ملتزمة بتعزيز وحماية حقوق الطفل. بيد أن الحرب الأهلية في جمهورية أفريقيا الوسطى قد أدت إلى قتل الأطفال وتشويههم وتحويلهم إلى أيتام. وتم تجنيدهم في صفوف الجماعات المسلحة، وطردهم من ديارهم؛ وقد رحلوا بلا طعام أو رعاية طبية وتعرضوا للاعتداء الجنسي والاغتصاب، حتى على أيدي حفظة سلام دوليين، على نحو ما جرى تأكيده في الآونة الأخيرة في تقرير الأمين العام بشأن مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين (A/71/97).

٢٦ - وفي خضم كل هذا، توفّر بعض المنظمات غير الحكومية فصولا دراسية للأطفال المشردين داخليا. وينبغي إعطاء هؤلاء الأطفال الفرصة للعودة إلى ديارهم، على أمل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٢١ (٢٠١٣) بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وثبوت فعاليته. وأضافت أن حكومة بلدها حققت خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ تعاونا ناجحا مع اليونيسيف من أجل التوصل إلى إطلاق سراح أكثر من ٥ ٠٠٠ من الجنود الأطفال.

٢٧ - **السيد ياو شاوجون** (الصين): قال إن حكومة بلده تعمل على تحسين نظمها القانونية ونظم رعاية الطفل وتعزيز الإنصاف في التعليم، تمشيا مع الاتفاقية والبروتوكولات الاختيارية ذات الصلة. وقد تنامى التوافق الاجتماعي حول مبدأ ''الأطفال أولا''. وقطعَ برنامج نماء الطفل للفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ شوطا طويلا في مجال التعليم قبل المدرسي. وأرست بعض المقاطعات مبدأ مجانية التعليم ابتداء من مرحلة التعليم قبل المدرسي وحتى المرحلة الثانوية، بينما وفرت مقاطعات أخرى ضمانات خاصة للأطفال في حالات الضعف.

٢٨ - وينبغي أن تسعى الدول إلى تنفيذ الأهداف المتصلة بالطفل في خطة عام ٢٠٣٠ تنفيذا فعليا وأن تدعم الجهود ذات الصلة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني. وينبغي للبلدان المتقدمة النمو زيادة المساعدة المالية والتقنية لمساعدة البلدان النامية على حماية حقوق الأطفال، وينبغي للبلدان النامية أن تتقاسم خبراتها. وأضاف أن بلده يعكف، على نحو ما أعلن في اجتماع قادة العالم بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عام ٢٠١٥، على تنفيذ ١٠٠ مشروع لتوفير المعونة المالية للفتيات اللاتي يعشن في فقر من أجل زيادة معدلات التحاقهن بالمدارس، وأنه سيواصل العمل مع باقي المجتمع الدولي لتهيئة عالم صالح للأطفال.

٢٩ - **السيد شافا** (زمبابوي): قال إن بلده ما زال ملتزما التزاما تاما بخطة عام ٢٠٣٠ وهدفها الرئيسي المتمثل في القضاء على الفقر. وأردف قائلا إنه بالنسبة لبلدان مثل بلده، لا يمكن النظر إلى تعزيز حقوق الأطفال بمعزل عن الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقا. وأعرب عن إقرار بلده بأهمية الاستثمار الدائم في الأطفال. وأضاف أن بلده يوفر العديد من أشكال المساعدة للأسَر نظرا لأن الأطفال ينشأون تنشئة سليمة عندما يكونون في بيئة أسَرية آمنة.

٣٠ - وأشار إلى أن زمبابوي لديها قوانين عديدة تتضمن أحكاما متعلقة بحماية الأطفال على وجه التحديد، وأن حكومة بلده بصدد مواءمة تشريعاتها مع الالتزامات التعاهدية، وأنها قامت أيضا بصياغة سياسة تتعلق بحقوق الطفل. وفيما يتعلق بمسألة الاعتداء الجنسي على الأطفال، قال إن بلده أنشأ نظاما رفيقا بالضحايا لفائدة الأطفال الناجين من الاعتداء الجنسي وبروتوكولا بشأن الإدارة المتعددة القطاعات من أجل التصدي للاعتداء الجنسي والعنف الجنسي. وسنّ مؤخرا قانونا يحدد السن القانونية

للزواج بـ ١٨ سنة لمكافحة زواج الأطفال. وأعرب عن استعداد بلده للعمل مع جميع الشركاء المحليين والإقليميين والدوليين لترجمة هذا القانون إلى حماية ملموسة. وفي مجال التعليم، قال إن بلده اتخذ مبادرة ''العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات'' من أجل إعداد أطفاله للتحديات المستقبلية بصورة أفضل.

٣١ - **السيدة غويي** (السنغال): قالت إن وفد بلدها يكرر الإعراب عن تأييده حملة ''أطفال لا جنود''، التي أدت إلى إطلاق سراح أكثر من ٠٠٠ ١١٥ من الجنود الأطفال منذ عام ٢٠٠٠. وفي ضوء الهجمات التي تُشَن على المدارس والمستشفيات، فإن المجتمع الدولي بحاجة ملحة إلى اتخاذ خطوات لحماية المدارس والمستشفيات والموظفين الطبيين.

٣٢ - وأضافت أن السنغال تُولي حقوق الطفل الاهتمام الواجب في اعتمادات الميزانية المخصصة للتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والأسرة. وقد أُحرز تقدم كبير، لا سيما في مجال التعليم، حيث بلغ معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية في البلد ٨٠ في المائة واقترب من تحقيق التكافؤ بين الفتيات والفتيان. وأضافت أن بلدها تمكَّن منذ عام ٢٠٠٥ من القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في ٦٠٠ ١ قرية من خلال حملة واسعة النطاق لتوعية الناس. وقد حقق التغطية الصحية للجميع وعزز معدل تسجيل المواليد ليصل إلى ٨٠ في المائة.

٣٣ - **السيد فون هوفت** (أنغولا): قال إن بلده يواصل التركيز على الأطفال في أنشطة وضع السياسات والميزنة في سياق تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وإعلان الجمعية العامة وخطة عملها بشأن عالم صالح للأطفال (A/RES/S-27/2). وأردف قائلا إن بلده زاد حصة الميزانية المخصصة للمشاريع والبرامج الرامية إلى ضمان رفاه الأطفال، وسنّ قوانين لحماية الأطفال الضعفاء مثل الأطفال ذوي الإعاقة. وقال إن بلده قدم تقريره الموحد للتقارير الدورية الثاني والثالث والرابع بوصفه طرفا في الاتفاقية وبروتوكوليها الاختياريين الأول والثاني، ويعكف على استكمال تقريره الجامع للتقريرين الخامس والسادس.

٣٤ - **السيدة بيثام - ماليليغاوي** (ساموا): قالت إن المسؤولية الرئيسية عن تنشئة الأطفال في ثقافة ساموا تقع على عاتق الأسرة والمجتمع، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل. وينص قانون تسجيل الولادات والوفيات والزيجات لعام ٢٠٠٢ على تسجيل جميع المواليد، حتى بأثر رجعي. وفيما يتعلق بعمل الأطفال، يضع قانون علاقات العمل وشروط التوظيف لعام ٢٠١٣ شروطا لتشغيل الأطفال، ويجري حاليا وضع استراتيجيات أساسية لمعالجة مسألة الأطفال الباعة، ولا سيما الذين يعملون خلال ساعات الدراسة. ويحصل الأطفال دون سنّ الخامسة على الرعاية الصحية الأولية المجانية، بما في ذلك اللقاحات، ويوفر الأطباء الزائرون والعيادات المتنقلة الرعاية الصحية في المناطق الريفية وفي المنازل. وبعد أن جعلت ساموا التعليم إلزاميا في عام ٢٠٠٩، وضعت خطة لتقديم مِنَح تتعلق بالرسوم المدرسية وتجعل السنوات الإحدى عشرة الأولى من الدراسة مجانية بالفعل. وتدعم ساموا توفير التعليم الجيد للجميع، بمن فيهم الأطفال المعوقون والفقراء.

٣٥ - **السيدة دير** (المراقبة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر): شددت على ضرورة إنشاء آليات لتحديد هوية الأشخاص وإحالتهم على وجه السرعة إلى السلطات المختصة بالنسبة إلى أشد المهاجرين ضعفا، وقالت إن الأطفال المهاجرين معرضون للمخاطر بشكل خاص. واستدركت قائلة إنه ينبغي مع ذلك حماية الطفل الذي لا يمكن توثيق عمره باعتباره طفلا. ويمكن أن يُفْصَل الأطفال المهاجرون دون قصد عن أسَرهم، وأحيانا تفصلهم

السلطات عن أسرهم عمدا بحسن نية، مما قد يسبب لهم معاناة شديدة. والدول ملزمة بموجب القانون الدولي بمنع الانفصال الأسري والحفاظ على وحدة الأسرة ومساعدة الأسر في تحديد أماكن الأقارب المفقودين أو مصيرهم. وتعمل الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على تحديد مكان أفراد الأسرة عندما يرغب الأطفال في ذلك، ولكنها لا تفعل ذلك إذا كانوا يخشون من أن يؤدي العثور عليهم إلى تقويض طلبهم اللجوء. وخلصت من ذلك إلى القول بأنه ينبغي للدول أن تعمل على تيسير جمع شمل الأسر بسرعة عندما يخدم ذلك المصالح الفضلى للطفل وينبغي لها في الوقت نفسه الامتناع عن ذلك إذا لم يكن في صالحه.

٣٦ - وتشارك اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حوار سري مع الدول لكفالة وفائها بالتزاماتها تجاه الأطفال المهاجرين. ومما يخدم المصالح الفضلى للأطفال المهاجرين ألا يتم احتجازهم إلا إذا كان ذلك هو الملاذ الأخير، ولأقصر مدة ممكنة في هذه الحالة. وأضافت أنه عندما تخطط دولة لإعادة المهاجرين من حيث أتوا، يتعين عليها أن تقيّم كل حالة بدقة وأن تحترم مبدأ عدم الإعادة القسرية.

٣٧ - وباعتماد إعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، أرست الجمعية العامة الالتزام بمعاملة جميع الأشخاص معاملة إنسانية. وأعربت السيدة دير عن مناشدة وفد بلدها الدول الأعضاء توفير ضمانات كافية لحماية سلامة الأطفال المهاجرين وكرامتهم وضمان حصولهم على الخدمات الأساسية.

٣٨- السيد إريزا (إندونيسيا)، نائب الرئيس، تولى رئاسة الجلسة.

٣٩ - **السيد إسبريتو** (المراقب عن منظمة فرسان مالطة المستقلة): أشار إلى معدل وفيات الأطفال الذي لا يزال مرتفعا، وقال إن منظمة فرسان مالطة تواصل توفير الرعاية قبل الولادة ورعاية الأطفال حديثي الولادة ورعاية الأمهات في جميع أنحاء العالم. وقد وُلد ٧٠ في المائة من جميع الأطفال في منطقة بيت لحم في مستشفى بيت لحم التابع لمنظمة فرسان مالطة بصرف النظر عن جنسية الأسرة أو ديانتها أو دخلها. وتتولى المنظمة تشغيل جناحٍ للولادة ورعاية المواليد في مدغشقر، وتقوم ببناء مراكز في توغو وأوغندا، وستقوم قريبا بفتح وحدة في جمهورية تترانيا المتحدة للأمهات اللاجئات البوروندیات. كما تشارك بنشاط في مكافحة سوء تغذية الأم والطفل في جميع أنحاء أفريقيا وآسيا.

٤٠ - واسترسل قائلا إن منظمة فرسان مالطة تعمل على تعزيز إجراءاتها المتعلقة بتقديم المعونة الإنسانية لمواجهة الارتفاع المأساوي في عدد الأطفال المشردين. وبالتعاون مع خفر السواحل الإيطاليين في مضيق صقلية، قام ثلاثة من أطبائها بتوليد ثلاثة أطفال في عرض البحر في الأسبوع السابق. وتوفر المنظمة الدعم لمرافق طبية في الجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان وتركيا مما أدى إلى تقديم العلاج لـ ٠٠٠ ٥ طفل في الجمهورية العربية السورية وحدها في عام ٢٠١٥. وخارج منطقة الشرق الأوسط، توفر المنظمة المساعدة الطبية والإنسانية للاجئين في ألمانيا وهنغاريا وأوكرانيا وجنوب السودان وميانمار وفي أماكن أخرى وفقا لرسالتها التي ترقى إلى ٩٠٠ سنة والمتمثلة في رعاية المرضى والضعفاء.

٤١ - **السيدة جيوردانو** (المراقبة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر): قالت إنه وفقا لتقرير صدر مؤخرا عن اليونيسيف، هناك ما يقرب من ٥٠ مليون طفل في عداد المهاجرين واللاجئين والمشردين. ويتزايد سفر هؤلاء الأطفال بمفردهم. فالأطفال المتنقلون هم من بين الفئات الأكثر ضعفا؛ وقد يكونون أيضا أكثر

الفئات بعدا عن الأنظار وأقلها امتلاكا لفرصة التعبير عن احتياجاتها. وبينما تحظى النُظم المعنية بحماية الأطفال من العنف بالمزيد من الاهتمام، ما زال هنالك الكثير من الثغرات الهامة، ومن بينها الافتقار إلى بيانات مصنفة حسب السن ونوع الجنس، إذ يُعتبر توافرها أمرا ضروريا لتلبية احتياجات الأطفال بطريقة منسقة ودقيقة. وفي هذا الصدد، يُعتبر التحديد المبكر للأطفال المعرضين للخطر أمرا حيويا من أجل الحيلولة دون الاتجار بهم أو استغلالهم وتزويدهم بالمساعدة التي يحتاجون إليها. وينبغي للدول ألا تتهاون في حماية الأطفال المتنقلين. وينبغي لها أن تفعل أكثر بكثير مما تفعله حاليا للحفاظ على وحدة الأسرة، وأن تجعل من مسألة البحث عن الأسَر من الأولويات، وينبغي أن توفر ترتيبات الرعاية البديلة المؤقتة، مع مراعاة مصالح الطفل الفضلى دائما.

٤٢ - وختمت حديثها قائلة إن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر سيواصل الاستجابة لاحتياجات الأطفال في جميع أنحاء العالم بإنشاء أماكن آمنة، ولمّ شمل الأسر، وتوفير الدعم التعليمي، والتوعية باحتياجات الأطفال في مجال الحماية وتوفير الخدمات النفسية الاجتماعية، وخدمات الرعاية الصحية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

٤٣ - السيدة ميخيا فيليس (كولومبيا)، الرئيسة، استأنفت رئاسة الجلسة.

٤٤ - **السيد كارفالهو بينهيرو** (منظمة العمل الدولية): قال إن المؤتمر العالمي الرابع بشأن عمل الأطفال، الذي تساهم منظمة العمل الدولية فيه بمدخلات فنية، من شأنه أن يساعد على تعزيز وتوسيع نطاق الدعم المقدم للأنشطة الرامية إلى حماية الأطفال. وتواصل منظمة العمل الدولية إرساء معايير العمل الدولية المتعلقة بالأطفال وتعزيزها ورصدها مثل اتفاقية الحد الأدنى للسن، واتفاقية العمل الجبري والبروتوكول والتوصية الملحقين بها، واتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال. وتكتسي أيضا توصية منظمة العمل الدولية بشأن الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية أهمية نظرا إلى الدور الرئيسي الذي تؤديه الحدود الدنيا للحماية الاجتماعية في الحد من أوجه انعدام المساواة التي تؤثر سلبا على الأطفال. وتتناول توصية منظمة العمل الدولية بشأن الانتقال من الاقتصاد غير المنظم قطاعا من قطاعات الاقتصاد يُعتبر مسؤولا إلى حد كبير عن انتهاكات حقوق الإنسان وحقوق العمال وحقوق الطفل. وفي إطار برنامجها الدولي للقضاء على تشغيل الأطفال، تقوم منظمة العمل الدولية بتوفير المساعدة التقنية، وتحسين قاعدة المعارف، ودعم الحركة العالمية لمكافحة عمل الأطفال. وبالتعاون مع عدة وكالات تابعة للأمم المتحدة والمكلَّفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة، أطلقت المنظمة لتوها تحالف الغاية ٨-٧ من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بإنهاء العمل الجبري، والرق المعاصر، والاتجار بالبشر، وأسوأ أشكال عمل الأطفال. وختم كلامه قائلا إن المنظمة بدأت العمل على تحديث التقديرات العالمية بشأن عمل الأطفال في إطار جهودها الرامية إلى تحسين جمع البيانات والإحصاءات، وستصنف هذه التقديرات من الآن فصاعدا بحسب المنطقة ونوع الجنس والفئة العمرية والقطاع ونوع العمل.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

٤٥ - **السيد باركان** (إسرائيل): قال إنه بدلا من تعزيز جدول أعمال اللجنة، كرست الممثلة الفلسطينية بيانها لكيل اتهامات لا أساس لها تبثُّ رسالة من الكراهية والتحريض. وينأى الوفد الإسرائيلي بنفسه عن هذه اللعبة. وأردف قائلا إن هذه الاتهامات لا توصِل العالم إلى حل التحديات الأساسية التي تواجهها المنطقة؛ ولا يترتب عليها سوى المزيد

من التأخر في تهيئة المستقبل السلمي الذي يستحقه الأطفال الفلسطينيون والإسرائيليون.

٤٦ - **السيدة سوكاتشيفا** (الاتحاد الروسي): ردا على البيان الذي أدلى به ممثل جورجيا في الجلسة السابقة، قالت إن السلطات الجورجية ينبغي لها أن تخاطب مباشرةً السلطاتِ في دوليتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية اللتين تتمتعان بالسيادة بشأن شواغلها إزاء الأطفال في كلا البلدين. وردا على ممثل أوكرانيا، ذكَّرت الوفد الأوكراني مرة ثانية بأن القرم قد تم ضمها مع الامتثال التام للقانون الدولي. ومنذ ذلك الحين، لم يرتكب الاتحاد الروسي أي انتهاك لحقوق الإنسان المكفولة للشعب بل ساهم بشكل كبير في تحسين معيشته. وتابعت بقولها إن الحصار الذي يفرضه القوميون من الأوكرانيين والتارتار بدعم كامل من أوكرانيا يمثل الانتهاكات الحقيقية لحقوق الإنسان في القرم. وما يقوم به ممثل أوكرانيا هو مجرد محاولة لصرف الانتباه الدولي عن انتهاكات أوكرانيا لحقوق الإنسان: من تفجيرات مرتكبة ضد شعبها في منطقة دونباس، واختطاف وتعذيب الصحفيين وقادة المعارضة، وقتل المحتجين في كييف، على سبيل المثال. وينبغي أن تركز أوكرانيا على التحقيق في تلك الجرائم والوفاء بالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان في غرب أوكرانيا. وينبغي لها أيضا الاهتمام بتنفيذ اتفاقات مينسك. وأعربت عن أسف وفد بلدها لما شوهد مؤخرا من تحركات جديدة لقوى المدفعية الثقيلة في منطقة النزاع.

٤٧ - ومرة ثانية، تعتمد الوفود الأخرى على وسائط التواصل الاجتماعي لمعرفة الأخبار المتعلقة بالجمهورية العربية السورية لا على التقارير اليومية الصادرة عن الاتحاد الروسي. فهي لا تريد أن تواجه حقيقة أن الإرهابيين والجهات من غير الدول قامت بزرع الألغام في الممر الإنساني وإخفاء الأسلحة ونشر القناصة في المدارس والمستشفيات. ويجري استخدام الأطفال كدروع بشرية.

٤٨ - **السيد ميكاييلي** (أذربيجان): قال إن اتهامات الممثلة الأرمينية لا محل لها في مناقشة بشأن حقوق الطفل. فهي تحاول دون جدوى تحميل أذربيجان مسؤولية الاشتباكات التي وقعت في نيسان/أبريل. وهناك أراضٍ أذربيجانية واقعة تحت الاحتلال، على نحو ما جرى تأكيده مرارا في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي تنص على انسحاب القوات الأرمينية غير المشروط. وزادت المشكلة تعقيدا من جراء قيام أرمينيا بتغيير التركيبة الديمغرافية للأراضي من خلال أعمال التطهير العرقي وطرد الأذربيجانيين وإعادة توطين الأرمن السوريين هناك. وفي الأعمال القتالية الأخيرة، كانت أذربيجان ببساطة تدافع عن بلدها وتحمي شعبها. وما كان ينبغي أبدا أن تدخل القوات الأرمينية الأراضي الأذربيجانية وما زال هذا البلد يواصل تعزيز قواته العسكرية. وإذا كانت أرمينيا ترغب في السلام حقا، فلتسحب قواتها من الأراضي المحتلة.

٤٩ - **السيدة غريغوريان** (أرمينيا): قالت إن وفد بلدها يرفض الاتهامات التي اعتاد ممثل أذربيجان توجيهها رغم مجافاتها للحقيقة. وأردفت قائلة إن موقف بلده يؤكد أن الحل النهائي الذي تطرحه أذربيجان للنزاع هو إبادة شعب ناغورنو - كاراباخ. وأودى العدوان العسكري الأخير بحياة ما يقرب من ١٠٠ شخص، كان من بينهم مدنيون، وكان مصحوبا بأعمال وحشية بشعة غضت حكومة أذربيجان الطرف عنها واحتفل بها شعب أذربيجان. والأساس الذي استندت إليه أذربيجان في حرمان شعب ناغورنو - كاراباخ من حقه في تقرير المصير هو أساس معيب لا إنساني، ولا يمكن الدفاع عنه. والحل الدائم الوحيد للنزاع هو التوصل إلى حل سلمي بوساطة من مجموعة مينسك.

وحتى تُثبت أذربيجان التزامها بالتسوية السلمية، ينبغي لها، كخطوة أولى، تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها في فيينا وسانت بطرسبرغ في أيار/مايو وحزيران/يونيه فورا ودون قيد أو شرط. وختمت حديثها قائلة إن رفض أذربيجان القيام بذلك يجعلها مسؤولة مسؤولية كاملة عن عدم إحراز تقدم.

٥٠ - **السيدة أبو شاويش** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن تعليقات ممثل إسرائيل المتوقَّعة هي تعليقات عارية تماما من الصحة لأنها تغفل سياق احتلال إسرائيل العسكري لدولة فلسطين على مدى ٥٠ سنة، وانتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي وقانون حقوق الإنسان. وخلافا لما أكّده فإن الحق في تقرير المصير مسألة محورية في جدول أعمال اللجنة.

٥١ - فالبيان الفلسطيني يستند إلى حقائق موضوعية، بل إن الواقع المرير لحياة الأطفال الفلسطينيين تحت الاحتلال يجلّ عن أي وصف ورد في هذا البيان. وتوثّق أجهزة منظومة الأمم المتحدة وعدد لا حصر له من منظمات حقوق الإنسان، من بينها بعض المنظمات الإسرائيلية، الكثير من الانتهاكات الجسيمة لحقوقهم توثيقا جيدا.

٥٢ - وسيرا على النهج العنصري المعتاد لأي سلطة قائمة بالاحتلال، يحاول الوفد الإسرائيلي تجريد الشعب الفلسطيني من إنسانيته. فالأطفال الفلسطينيون لا يحرضهم آباؤهم على العنف أو يشجعونهم على تعريض أنفسهم للخطر. فإسرائيل هي من يؤذي الأطفال، إذ تعتقلهم، وترديهم قتلى وتصيبهم بجراح وتدمِّر بيوتهم، وتحرمهم من حقهم في التعليم والصحة والغذاء والمياه النظيفة والتنمية.

٥٣ - وسيواصل الوفد الفلسطيني إدانة قتل جميع الأطفال ويدعو الوفد الإسرائيلي إلى أن يفعل الشيء نفسه. وختمت بيانها قائلة إن الأطفال الإسرائيليين والفلسطينيين لن يعيشوا في سلام حتى تُنهي إسرائيل احتلالها وتتوقف عن انتهاك حقوق الفلسطينيين.

٥٤ - **السيد ياريمنكو** (أوكرانيا): قال إنه يبدو من اللازم أن يُطلِع أعضاءَ الوفد الروسي على مستجدات الأحداث في شبه جزيرة القرم. وأضاف أنه ينبغي لهم مشاهدة الفيلم الوثائقي الروسي ''القرم: الطريق إلى الوطن الأم''، الذي قال رئيسهم فيه بوضوح إنه أرسل أفرادا من المخابرات العسكرية والقوات الخاصة إلى القرم وأنه كان على استعداد لاستخدام القوة النووية. وهو اعترف مرة أخرى في المؤتمر الصحفي الذي عقده في كانون الأول/ديسمبر بأن ثمة أشخاصا روسيين في القرم ''يقومون بحلّ مسائل عسكرية''. وأضاف السيد ياريمنكو قائلا إن الأشخاص الثلاثة الذين وقّعوا ما يسمى باتفاق الانضمام إلى الاتحاد الروسي باسم القرم ومدينة سيباستوبول ليسوا ممثلين شرعيين عنهما. و ''انتُخب'' الشخص الموقِّع عن سيباستوبول عمدةً للمدينة برفع الأيدي، وهو يحمل جواز سفر روسيا.

٥٥ - **السيدة كوبرادزه** (جورجيا): قالت إن الأطفال المقيمين في الأراضي المحتلة من جورجيا محرومون من حقهم الأساسي في التعليم بلُغَتِهم الأصلية. وتُفرض قيود على حرية حركتهم، ولا يُسمح لهم بالحصول على الرعاية الصحية المجانية ذات النوعية التي تقدمها دولة جورجيا. وهذه الحقائق تدل على نمط أوسع من المضايقة والتمييز ضد الجورجيين في الأراضي المحتلة. وفي غياب آليات رصد دولية، لا تكتسي تأكيدات ممثلي السلطة القائمة بالاحتلال أية مصداقية على الإطلاق.

٥٦ - وأردفت قائلة إن ممثل الاتحاد الروسي قد أوصى في بيانات سابقة بالتحدث مباشرة مع سلطات أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية رغم أنه ليس هناك سوى طرفين في النزاع هما جورجيا والاتحاد الروسي.

٥٧ - **السيد ميكاييلي** (أذربيجان): قال بدايةً إن أرمينيا ارتكبت هي أيضا أعمالا همجية، بما في ذلك مذبحة خوجالي المروعة، التي أقر كبار المسؤولين الأرمينيين بمسؤوليتهم عنها. وقد أعلن رئيس أرمينيا آنذاك صراحة عدم شعوره بالأسف إزاء الخسائر الأذربيجانية من المدنيين. وأردف قائلا إنه وفقا للمنطق الأرميني، تقتضي ممارسة الحق في تقرير المصير احتلال ٢٠ في المائة من مساحة بلده وطرد جميع الأذربيجانيين من الأراضي المحتلة، وإجراء تطهير عرقي وتحويل المنطقة إلى أثر بعد عين. واسترسل قائلا إنه ينبغي أن يكون الاتفاق الذي تم التوصل إليه في سانت بطرسبرغ وفيينا جزءا لا يتجزأ من المفاوضات الموضوعية المؤدية إلى انسحاب القوات الأرمينية من الأراضي الأذربيجانية.

٥٨ - **السيدة غريغوريان** (أرمينيا): قالت إن الوفيات المؤسفة للمدنيين في خوجالي كانت نتيجةً للمؤامرات السياسية الأذربيجانية. وبحسب رئيس أذربيجان آنذاك، لم يكن الهجوم على خوجالي مباغتا، وترك الأرمن ممرا مفتوحا للإجلاء. وأُطلق النار على المدنيين من جانب الوحدات المسلحة الموالية للجبهة الشعبية الأذربيجانية المعارِضة، على نحو ما أكده لاحقا الرئيس الأذربيجاني آنذاك، حيث ربط أعمال هذه الوحدات بمحاولات استبعاده من السلطة.

٥٩ - وفيما يتعلق بالحق في تقرير المصير، قالت إن أذربيجان نفسها قد أقرت بمبدأي المساواة في الحقوق بين الشعوب وحقها في تقرير المصير ضمن المبادئ الأساسية للتسوية السلمية للتراع في ناغورنو - كاراباخ، المتفق عليها في مدريد.

رفعت الجلسة الساعة ١٧:١٠.